حماس تتهم الاحتلال بارتكاب نحو مائتي خرق لوقف إطلاق النار منذ العاشر من أكتوبر

○ انتهاكات الاحتلال شملت القصف والتوغلات ومنع إدخال المساعدات والأدوية. (رويترز)

غزة - الوكالات: قتل الجيش الاسرائيلي فلسطينيين اثنين أمس برصاصه في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، في وقت تتهم فيه السلطات في القطاع إسرائيل بارتكاب عشرات الخروقات لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ أكتوبر الماضي.

وقالت مصادر طبية، لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ): إن الجيش الإسرائيلي أطلق نيران رشاشاته باتجاه مجموعة من المواطنين شمال مدينة رفح ما أدى إلى استشهاد اثنين على الفور، من دون صدور تعليق من الجيش الإسرائيلي حتى الآن.

وكان عدد من الفلسطينيين قد أصيبوا في وقت سابق جراء قصف طائرة مسيرة تابعة للجيش الإسرائيلي استهدف بلدة بني سهيلا شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

وفي سياق متصل، قال المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم: إن «عمليات النسف والتدمير» التي تنفذها القوات الإسرائيلية في شرق القطاع، تمثل انتهاكا واضحا لاتفاق وقف الحرب، داعيا الوسطاء إلى التدخل والضغط على إسرائيل لوقف ما وصفها بـ«الخروقات اليومية»، بما في ذلك استمرار الحصار وتقييد دخول المساعدات الإنسانية وعدم فتح معبر رفح.

من جانبه، قال مدير المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة لـ(د ب أ): إن إسرائيل ارتكبت ١٩٤ خرقا لاتفاق وقف إطلاق النار منذ العاشر من أكتوبر الماضي، مشيرا إلى أن هذه الخروقات شملت القصف والتوغلات ومنع إدخال المساعدات والأدوية.

وأضاف الثوابتة أن الجيش الإسرائيلي تجاوز عدة مرات ما يعرف بـ«الخط الأصفر» المنصوص عليه في الاتفاق، عبر عمليات توغل وإطلاق نار في مناطق سكنية، ما أسفر عن سقوط ضحايا مدنيين.

واتهم الثوابتة إسرائيل بتعطيل إدخال المساعدات الإنسانية والمواد الطبية وخيام الإيواء، موضحا أن ما تم إدخاله إلى القطاع منذ بدء سريان الاتفاق لا يتجاوز ٢٤% من الكميات المتفق عليها، إذ سمح بدخول نحو ٣٢٠٠ شاحنة فقط من أصل أكثر من ١٣ ألفا، ما فاقم الأزمة الإنسانية في غزة.

في الاثناء أعلنت وزارة الصحة التابعة لحركة حماس في قطاع غزة أمس أنها تسلّمت من إسرائيل عبر الصليب الأحمر جثامين ٤٥ فلسطينيا، ليرتفع بذلك إجمالي عدد جثامين الفلسطينيين المتسلمة بموجب اتفاق وقف إطلاق النار إلى ٢٧٠ جثمانا.

وبموجب بنود الاتفاق الساري منذ العاشر من أكتوبر برعاية أمريكية، تعيد إسرائيل ١٥ جثمانا لفلسطينيين مقابل كل جثة تتسلمها لرهينة إسرائيلي كان محتجزا في غزة.

وأكدت إسرائيل أمس أن الرفات التي سلّمتها حماس الأحد تعود الى ثلاثة عسكريين قتلوا أثناء هجوم السابع من أكتوبر ٢٠٢٣.

وأكدت فحوص الطب الشرعي أن الرفات تعود الى العقيد أساف حمامي (٤٠ عاما) وهو أعلى رتبة عسكرية قُتل إبان الهجوم. وتعود الجثتين الأخريين إلى كل من النقيب عومر ماكسيم ناوترا (٢١ عاما) والذي يحمل الجنسية الأمريكية، والرقيب أول عوز دانيال (١٩ عاما).

وقالت الحركة الفلسطينية: إنها عثرت على الرفات في وقت سابق الأحد «ضمن مسار أحد الأنفاق بجنوب قطاع غزة».

يوميات سياسية

أفضل ما فعله ترامب

السيد زهره

بالنسبة إلينا في الوطن العربي، هذا أفضل ما فعله الرئيس الأمريكي ترامب على الإطلاق.

نعني أنه أنهى التدخلات الإجرامية الأمريكية السافرة في الشؤون الداخلية للدول العربية، وفي العالم عموما، وإثارة الفوضى والسعي لإسقاط نظم الحكم تحت دعاوى نشر الديمقراطية وحقوق الإنسان.

الحديث عن سياسة ونهج إدارة ترامب في هذا الخصوص كان أهم ما قالته مديرة الاستخبارات الوطنية الأمريكية تولسي جابارد في «حوار المنامة».

ما قالته مهم ويستحق التسجيل.

قالت: إن الاستراتيجية الأمريكية السابقة المتمثلة في «تغيير الأنظمة أو بناء الدول» قد انتهت في عهد ترامب. وبشكل أكثر تفصيلا قالت: «على مدى عقود، ظلت سياستنا الخارجية محاصرة في حلقة غير مثمرة لا نهاية لها لتغيير الأنظمة أو بناء الدول.. لقد كان نهجا واحدا يناسب الجميع، لإسقاط الأنظمة ومحاولة فرض نظام حكمنا على الآخرين والتدخل في الصراعات التي لم تكن مفهومة واكتساب أعداء أكثر من الحلفاء، وكانت النتائج: إنفاق تريليونات وخسارة عدد لا يحصى من الأرواح وفي كثير من الحالات التسبب في وجود تهديدات أمنية أكبر».

ما قالته مديرة الاستخبارات الوطنية الأمريكية يلخص الجرائم التي ارتكبتها إدارات أمريكية في الدول العربية ونتائجها والثمن الفادح الذي دفعته دولنا العربية جراء ذلك.

في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق أوباما بالذات لعبت إدارته دورا إجراميا تخريبيا على أوسع نطاق في الوطن العربي في إطار ما أسمي «الربيع العربي». تبنى أوباما مخطط إسقاط نظم حكم عربية وإثارة الفوضى، ودعمت إدارته قوى وجماعات طائفية انقلابية وإرهابية ومتطرفة. وكانت النتيجة أن دولا عربية تدمرت وغرقت في الفوضى وصعدت قوى التطرف والعنف والإرهاب، وما زلنا حتى اليوم ندفع ثمن ما فعله.

وفي سياق هذا المخطط نجحت البحرين في إفشال مؤامرة كبرى تستهدف الحكم والدولة والمجتمع تبنتها إدارة أوباما.

وحين نجح ترامب في ولايته الأولى أوقف هذا المخطط، وأعلن تبنيه نهج عدم التدخل في الشؤون الداخلية وشعارات نشر الديمقراطية وما شابه ذلك.

غير أنه عندما أتى بايدن بعد ذلك إلى الحكم في أمريكا أعاد محاولة إحياء نفس المخطط التخريبي وعقد مؤتمرات دولية تحت شعارات نشر الديمقراطية في العالم ودعم القوى المتطرفة.

واليوم مع إدارة ترامب الثانية، أعاد تأكيد موقفه الرافض لهذا المخطط التخريبي وتأكيد عدم التدخل في شؤون الدول تحت أي ذريعة على نحو ما أوضحت بالتفصيل مديرة الاستخبارات الوطنية الأمريكية. وهو بنفسه سبق أن أكد هذا النهج في مايو الماضي حين وجه انتقادا عنيفا إلى من أسماهم «المتدخلين الغربيين» الذين يريدون أن يملوا على دول الشرق الأوسط كيفية إدارة شؤونها الخاصة. وقال إن هذا لم يعد من شأن أمريكا وإنه يتطلع إلى بناء شراكات.

الأمر المهم أن إدارة ترامب ملتزمة بشكل جاد بهذا النهج.

وفي هذا السياق، لفت انتباهي ما فعلته وزارة الخارجية الأمريكية مؤخرا.

وزير الخارجية الأمريكي مارك روبيو أصدر مؤخرا تعليمات للدبلوماسيين الأمريكيين في جميع أنحاء العالم في مذكرة تتعلق بالموقف من الانتخابات التي تجري في أي بلد.

وينص التوجيه الذي أرسله الوزير على أن الوزارة لن تصدر بعد الآن بيانات متعلقة بالانتخابات أو منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي من واشنطن ما لم يكن هناك سبب «واضح ومقنع» للاهتمام في إطار السياسة الخارجية. وجاء في البرقية «عندما يكون من المناسب التعليق على انتخابات أجنبية، يجب أن تكون رسالتنا موجزة، وتركز على تهنئة المرشح الفائز، وعند الاقتضاء، الإشارة إلى المصالح المشتركة في السياسة الخارجية». وحملت البرقية تصنيف «حساسة»، لكنها غير سرية.

ونبهت المذكرة الدبلوماسيين إلى أنه «يجب أن تتجنب الرسائل التعليق على عدالة أو نزاهة العملية الانتخابية أو شرعيتها أو القيم الديمقراطية للبلد المعني». وأضافت أن الرسائل المتعلقة بالانتخابات يجب أن تأتي إما من الوزير نفسه أو من المتحدث باسم الوزارة، ومنعت الدبلوماسيين الأمريكيين من إصدار مثل هذه التصريحات من دون موافقة صريحة من القيادة العليا للوزارة.

هذه المذكرة ترجمة عملية واضحة لسياسة عدم التدخل التي ينتهجها ترامب.

ومع كل هذا يجب التنبيه إلى أن الدول العربية يجب ألا تعتبر أن هذا النهج أصبح استراتيجية أمريكية دائمة لن تتغير. السبب في ذلك أن الأمر مرتبط بالرئيس ترامب ونهجه وتوجهاته. وهذا ببساطة يمكن أن يتغير بعد انتهاء ولاية ترامب ومجيء رئيس آخر. وهذا ما حدث بالفعل من قبل كما ذكرت حين أتى بايدن إلى الحكم.

وزير خارجية تركيا: حماس مستعدة لتسليم حكم غزة للجنة فلسطينية

(العربية.نت): أكد وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان بعد اجتماع وزاري حول غزة في إسطنبول، أن على إسرائيل التوقف عن انتهاك وقف إطلاق النار، والوفاء بمسؤوليتها بشأن وصول المساعدات الإنسانية.

كما أضاف خلال مؤتمر صحفي أمس، أن حماس أبدت استعدادها لتسليم حكم قطاع غزة إلى لجنة من الفلسطينيين.

ولفت إلى أن هناك بعض المشاكل في تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار، مؤكداً أن إسرائيل تنتهكه بشكل متكرر.

إلى ذلك، أوضح فيدان بعيد الاجتماع الوزاري الذي ضم إلى جانب تركيا، السعودية، والإمارات، وقطر، والأردن، فضلاً عن إندونيسيا، وباكستان، أن الدول المعنية ستتخذ القرار حول المشاركة بجنود في قوة الاستقرار الدولية بناءً على تعريفها ومعاييرها، لافتاً إلى أن المباحثات مستمرة بشأن إرسال قوة أممية إلى غزة.

وأشار إلى أن أنقرة تريد أن تفعل كل ما هو ضروري من أجل السلام ولكنها بحاجة إلى رؤية إطار عمل مقبول أولاً، وفق تعبيره.

أما رداً على سؤال حول احتمال إدارة القطاع من قبل الفلسطينيين أنفسهم، فقال فيدان: «نحن ندعم فكرة إدارة غزة من قبل الفلسطينيين».

وكانت إسرائيل قد رفضت في وقت سابق مشاركة تركيا في القوة الدولية المعنية بإدارة الأمن في القطاع، وفق ما نصت عليه الخطة الأمريكية المؤلفة من ٢٠ بنداً.

أتى هذا اللقاء بعد تكثيف الوسطاء خلال الفترة الماضية، لا سيما مصر مشاوراتها ومساعيها من أجل إنشاء القوة المؤقتة لإدارة الأمن في القطاع الفلسطيني المدمر.

علماً أن عدة دول كانت قد أعربت عن استعدادها للمشاركة في تلك القوة، إلا أن بعضها أوضح ضرورة صدور قرار أممي من مجلس الأمن يضفي شرعية على وجودها عسكرياً في غزة.

يذكر أن اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في العاشر من أكتوبر الماضي، كان قد نص على إطلاق حماس جميع الأسرى الإسرائيليين الأحياء وتسليم جثث الأموات، مقابل انسحاب القوات الإسرائيلية إلى الخط الأصفر، وهي مناطق حددت سابقاً خلال المفاوضات.

في حين شملت المرحلة التالية تشكيل قوة دولية بشكل مؤقت لإدارة القطاع قد تكون تابعة لمجلس دولي أوسع، وسحب السلاح من القطاع، والبدء بإعادة الإعمار.

○ المشاركون في الاجتماع الوزاري بشأن غزة في إسطنبول. (أ ف ب)

قتيلان وسبعة جرحى بغارة إسرائيلية على جنوب لبنان

بيروت - (أ ف ب): قتل شخصان وأصيب سبعة آخرون بجروح أمس الاثنين في غارتين اسرائيليتين على جنوب لبنان، وفق ما أفادت وزارة الصحة، غداة تحذير وزير الدفاع الاسرائيلي يسرائيل كاتس من أن الدولة العبرية قد تكثّف هجماتها ضد حزب الله. ورغم اتفاق وقف إطلاق النار الذي أنهى في نوفمبر ٢٠٢٤ حربا بين حزب الله وإسرائيل استمرت قرابة عام، أبقت الدولة العبرية قواتها في خمس نقاط استراتيجية في جنوب لبنان، وتواصل بانتظام شنّ غارات جوية دامية.

وأوردت وزارة الصحة في بيان أن «غارة العدو الإسرائيلي على طريق الدوير الشرقية قضاء النبطية أدت في حصيلة أولية إلى سقوط شهيد وإصابة سبعة مواطنين بجروح». وأسفرت غارة اسرائيلية ثانية في بلدة عيتا الشعب عن مقتل شخص أيضا، وفق الوزارة. وأفادت من جهتها الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية أن «مسيّرة اسرائيلية» استهدفت «سيارة عند مفرق الشرقية وسط بلدة الدوير، ما أدى إلى اشتعالها»، مشيرة إلى أضرار «كبيرة» في «مجمع تجاري» يضمّ ١٧ متجرا.

وشاهد مصوّر في فرانس برس في موقع الغارة فرق الإطفاء وهي تعمل على إخماد النيران بالسيارة المستهدفة ونحو خمس سيارات اشتعلت بها النيران أيضا. وشاهد عمّالا يزيلون الزجاج المتناثر في متاجر تضررت جراء عصف الغارة التي وقعت في شارع رئيسي وتجاري مكتظ في بلدة الدوير. وكثفت اسرائيل وتيرة ضرباتها منذ الأسبوع الماضي. وأسفرت غاراتها خلال أكتوبر، عن مقتل ٢٦ شخصا وفق بيانات وزارة الصحة اللبنانية. وقتل ٤ أشخاص السبت بغارة استهدفت سيارتهم في جنوب لبنان وفق وزارة الصحة.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي يسرائيل كاتس يوم الأحد في بيان: إن «حزب الله يلعب بالنار والرئيس اللبناني يماطل». وأضاف: «يتعيّن تطبيق التزام الحكومة اللبنانية نزع سلاح حزب الله وإخراجه من جنوب لبنان». يأتي ذلك بينما حض الموفد الأمريكي توم باراك لبنان السبت على إجراء مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، من أجل تخفيف التوترات بين البلدين. وكان الرئيس اللبناني جوزيف عون قد اتهم إسرائيل الجمعة بالرد على دعوات بلاده بالتفاوض بتكثيف غاراتها الجوية.

ويتهم لبنان إسرائيل بخرق اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل اليه برعاية أمريكية فرنسية في ٢٧ نوفمبر، من خلال الضربات والإبقاء على قوات داخل أراضيه، فيما تتهم الدولة العبرية حزب الله بالعمل على ترميم قدراته العسكرية.

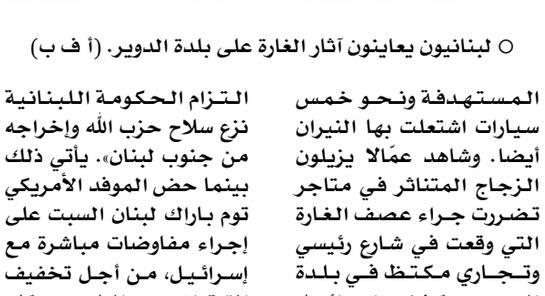

○ لبنانيون يعاينون آثار الغارة على بلدة الدوير. (أ ف ب)

هدنة وشيكة بالسودان واحتمال لقاء بين البرهان وحميدتي بالقاهرة

(سكاي نيوز عربية): أكد مسعد بولس، كبير مستشاري الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لشؤون الشرق الأوسط، أن الجيش السوداني وقوات الدعم السريع وافقا على هدنة تمتد ثلاثة أشهر، استناداً إلى خطة المجموعة الرباعية التي تضم الإمارات والولايات المتحدة والسعودية ومصر، والمعلنة في الثاني عشر من سبتمبر الماضي.

وأوضح بولس، في تصريحات أدلى بها من القاهرة، أمس، أن مناقشات فنية ولوجستية جارية قبل التوقيع النهائي على الهدنة، مشيراً إلى أن ممثلي الطرفين موجودون في واشنطن منذ فترة لبحث تفاصيلها.

وأضاف أن مقترح الهدنة يمثل فرصة حقيقية لإنهاء الأزمة، مؤكداً أن الجيش والدعم السريع منخرطان في مناقشة ورقة قدمتها الولايات المتحدة بدعم من الرباعية، تهدف إلى تحقيق السلام، مشيراً إلى أن الصراع في السودان بات يشكل تهديداً للإقليم والعالم، خصوصاً لأمن البحر الأحمر.

وشدد بولس على أن الأولوية الآن للقضايا الإنسانية ووقف الحرب، لافتاً إلى أن الخطة الرباعية حظيت بدعم واسع من الاتحاد الأوروبي، والجامعة العربية، والاتحاد الإفريقي، والأمم المتحدة، وكندا.

وتنص خطة الرباعية على هدنة إنسانية مدة ثلاثة أشهر للسماح بدخول المساعدات، وإطلاق عملية سياسية خلال تسعة أشهر، مع استبعاد عناصر تنظيم الإخوان من أي دور فيها.

وجاءت تصريحات بولس تزامناً مع تسريبات حول احتمال عقد لقاء وشيك بين رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) في القاهرة، لبحث سبل إنهاء الحرب المستمرة في السودان منذ أبريل ٢٠٢٣، وفقاً لما نشرته أماني الطويل، مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية والخبيرة في الشؤون الإفريقية، على صفحتها في «فيسبوك».

وقالت الطويل: «بعد تهديده.. حميدتي باجتياح مدن جديدة في السودان.. البرهان وحميدتي يلتقيان في القاهرة بعض التفاصيل لم تحسم بعد».

ويأتي ذلك في وقت تتصاعد فيه المخاوف الدولية من تفاقم الأزمة الإنسانية في السودان، بعد مقتل أكثر من ١٥٠ ألف شخص ونزوح نحو ١٥ مليوناً، فضلاً عن دمار واسع في البنية التحتية تقدّر خسائره بمئات المليارات من الدولارات.

وتزايدت هذه المخاوف عقب سقوط مدينة الفاشر، آخر معاقل الجيش في دارفور، بيد قوات الدعم السريع في ٢٦ أكتوبر، واتساع نطاق القتال في إقليم كردفان المجاور، رغم تأكيد حميدتي أن السيطرة على الفاشر «تدعم وحدة البلاد».

○ محمد دقلو. ○ عبدالفتاح البرهان.